

**تمهيد:**

أصبحت أهمية قطاع السياحة واضحة في الآونة الأخيرة ، حيث سعت معظم دول العالم ومازالت تسعى جاهدة لتنمية هذا القطاع و تطويره و تحقيق ما يعرف بالصناعة الحقيقية للسياحة ، و ذلك لما لها من دور واضح في تحقيق التنمية الاقتصادية ،لاسيما في الدول النامية التي تعتمد في بناء اقتصادها على النفط كمصدر وحيد لتغطية نفقاتها. ونظرا للمزايا التي يحققها النشاط السياحي من مساهمة في الناتج المحلي الخام و توفير فرص العمل للدول السياحية، سعت الجزائر إلى النهوض بهذا القطاع، وجعلت منه أحد الخيارات الاستراتيجية للنهوض باقتصادها.

**إشكالية:**

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة في تحقيق تنمية اقتصادية و بالتحديد توفير فرص الشغل و القضاء على البطالة ، عبر التساؤل الرئيسي التالي: **كيف تساهم التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة بالجزائر؟**

تندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما مفهوم التنمية السياحية المستدامة؟
- كيف تساهم التنمية السياحية المستدامة في القضاء على البطالة؟
- إلى أي مدى يمكن الوصول إلى بناء نموذج للتنبؤ بمساهمة السياحة للسنوات القادمة باستخدام أسلوب العمليات العشوائية المستقرة؟

**أهمية الدراسة:**

تظهر أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- للتنمية السياحية المستدامة دور فاعل في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في بناء مؤشرات اقتصادية كالناتج المحلي الخام و توفير فرص العمل؛
- تقديم معلومات عن الجزائر للفترة محل الدراسة؛
- تساعد هذه الدراسة على الوصول إلى نموذج تنبؤي من خلال الدراسات السابقة على السلاسل الزمنية .

**مجتمع و عينة الدراسة:**

يتكون مجتمع و عينة الدراسة من دولة الجزائر حيث تم جمع مختلف البيانات الخاصة بالمؤشرات الاقتصادية للفترة محل الدراسة.

**أدوات و متغيرات الدراسة:**

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي **EViews 7** من خلال جمع البيانات الخاصة بالمساهمة الإجمالية و المباشرة للسياحة في كل من الناتج المحلي الخام و كذا التشغيل.

**حدود الدراسة:**

**الحدود الزمانية:** حيث تم تحديد فترة الدراسة زمنيا من سنة 2011 إلى سنة 2027.

**الحدود المكانية:** تم اختيار دولة الجزائر كعينة لهذه الدراسة.

**أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى إيجاد أسلوب جيد يمكن اعتباره كنموذج ناجح لتحقيق تنمية سياحية مستدامة على مستوى الجزائر من خلال التنبؤ بمساهمة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية لسنوات قادمة من خلال مؤشرات اقتصادية هامة

**الدراسات السابقة:**

من الدراسات المتعلقة بموضوع التنمية السياحية المستدامة: دور السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية افاق 2030، دراسة وصفية تحليلية للباحثين عقون شراف و بوحديد ليلي (ديسمبر 2017)، حيث تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة السياحة الداخلية في تحقيق التنمية الاقتصادية بالجزائر، بالاعتماد على سلاسل زمنية للفترة (2007-2017)، ووصف متغيرات الدراسة والتي هي السياحة الداخلية في الجزائر، التنمية الاقتصادية، وذلك بالاعتماد على واقع البيانات والدراسات المتوفرة لتحقيق هذا الهدف، حيث تبين وجود علاقة سببية متبادلة بين كلا من السياحة الداخلية وبين التنمية الاقتصادية، وقد دلت النتائج على وجود تطور ضعيف ومتذبذب لنسبة مساهمة السياحة الداخلية في الناتج المحلي الإجمالي وكذا تطور ملحوظ في التشغيل لنمو الاقتصاد الجزائري.

وفي دراسة قياسية للباحثة دواودي منصورية (سنة 2017)، أظهرت فيها دور التشريعات الوطنية في ترقية و دمج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، مستخدمة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال بيانات متغيرات الدراسة خلال الفترة (1999-2012)، للتعرف على إمكانية دمج التشريعات الوطنية للاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، ووجد أن هناك علاقة تكاملية بين الاقتصاد السياحي الوطني و الاقتصاد العالمي.

**المحور الأول: الجانب النظري****1- الإطار المفاهيمي للتنمية السياحية المستدامة:**

تعد التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، لهذا سنتطرق لمفهومها، أهدافها، أهميتها، مبادئها وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية:

**1-1 تعريف التنمية السياحية المستدامة:**

تعرف التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية.